تفسير البغوي

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

(كأنهم) يعني كفار قريش (يوم يرونها) يعاينون يوم القيامة (لم يلبثوا) في الدنيا ، وقيل : في قبورهم (إلا عشية أو ضحاها) قال الفراء : ليس للعشية ضحى ، إنما الضحى لصدر النهار ، ولكن هذا ظاهر من كلام العرب أن يقولوا : آتيك العشية أو غداتها ، إنما معناه : آخر يوم أو أوله ، نظيره : قوله " كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار " (الأحقاف - 35) .